

27 June 2024
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة الرابع لاستعراض التقدم المحرز
في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار
غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه
نيويورك، 17-28 حزيران/يونيه 2024

من البحوث إلى السياسات: آفاق تحديد الأسلحة الصغيرة الذي يحدث تحولاً في القضايا الجنسانية

ورقة عمل مقدّمة من ألمانيا وأيرلندا وتايلند وشيلي وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا
العظمى وأيرلندا الشمالية، والدراسة الاستقصائية للأسلحة الصغيرة، ومعهد الأمم المتحدة
لبحوث نزع السلاح

ما الذي يمكن أن تضيفه المنظورات الجنسانية إلى عملية صنع سياسات تحديد الأسلحة الصغيرة؟

1 - يتباين تأثير أعمال العنف التي تُرتكب بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة أو التي تبيّرها تلك
الأسلحة على الأشخاص من مختلف الأعمار والأجناس، بما في ذلك النساء والرجال والفتيات. لذلك
فإن فهم التأثير المتميز جنسانياً للعنف المرتكب بواسطة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وبالتالي
ضمان التنفيذ الفعال لبرنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، يستلزم تصنيف البيانات عن الجرائم العنيفة حسب الهوية
الجنسانية و/أو الجنس، وحسب استخدام سلاح ناري أو عدمه. ويتطلب هذا الفهم أيضاً مشاركة المرأة
في الأدوار التقنية وفي الأدوار المتعلقة بالسياسات مشاركة كاملة ومتساوية وهادفة وآمنة وفعالة.

2 - ويمكن أن يؤدي وضع مفهوم لتحديد الأسلحة الصغيرة المراعي للمنظور الجنساني في إطار
العلاقة بين السلام والأمن والتنمية إلى وضع برامج أكثر كفاءة وشمولاً تضم جهات فاعلة لم تكن تشكل عادةً
جزءاً من جهود تحديد الأسلحة الصغيرة، لا سيما من المجتمع المدني، مثل المنظمات العاملة في مجال
حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والشباب والمجتمعات المهمشة والتنمية المستدامة، وكذلك البرلمانين.



3 - ويمكن لإدماج المنظورات الجنسانية في المناقشات المتعلقة بالسياسات أن يحفز المحادثات حول كيفية إسهام تحديد الأسلحة الصغيرة في جهود منع العنف المسلح التي تعالج التأثير المتميز جنسانياً للعنف، وكذلك الطلبات ذات الدوافع الجنسانية على الأسلحة غير المشروعة، أو دوافع الانخراط في الاتجار غير المشروع⁽¹⁾.

4 - ويمكن لتنفيذ برنامج العمل أن يكون أكثر شمولاً واستدامةً على المدى الطويل إذا قام أصحاب المصلحة ببناء فهم أعمق للروابط بين المعايير الجنسانية المتشددة (لا سيما تجليات الذكورة) التي تشكل أسساً للدوافع وبين الضغوط المجتمعية التي تدفع إلى اقتناء الأسلحة والانخراط في الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وكذلك إلى ارتكاب العنف المسلح، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني.

5 - ويمكن لإدماج المنظورات الجنسانية أن يساعد أيضاً في تحديد أوجه التآزر وفرص التعاون مع الأطر الوطنية الأخرى التي تتشارك الالتزامات بالحد من العنف المسلح والحفاظ على السلام والأمن، مثل تلك الموجودة في خطط العمل الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن وبشأن الشباب والسلام والأمن⁽²⁾. ويتلاقى تحديد الأسلحة الصغيرة مع الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في جميع أركانها الأربع المترابطة، وهي المشاركة، والوقاية، والحماية، والإغاثة والتعافي.

6 - وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد تحديد الأسلحة الصغيرة الذي يحدث تحولاً في القضايا الجنسانية في تحديد نقاط الالتقاء العملية في إطار أهداف التنمية المستدامة، مثل نقاط الالتقاء بين الهدف 5 المتعلق بالمساواة بين الجنسين (لا سيما الغاية 5-2 المتعلقة بالقضاء على العنف ضد المرأة، والغاية 5-5 المتعلقة بالمشاركة الكاملة والفعالة للمرأة)، والهدف 16 المتعلق بالسلام والعدل والمؤسسات القوية (لا سيما الغاية 16-4 المتعلقة بالحد بشكل كبير من تدفقات الأسلحة والغاية 16-1 المتعلقة بالحد من جميع أشكال العنف والوفيات المرتبطة به) واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويمكن أن يؤدي إشراك طائفة متنوعة من المؤسسات الوطنية، وكذلك المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحوث، في النهج الشاملة لمعالجة هذه القضايا في إطار برنامج العمل إلى زيادة فعاليته وتأثيره إلى أقصى حد.

7 - وبالتالي يمكن أن يؤدي تعميم مراعاة المنظور الجنساني في تحديد الأسلحة الصغيرة إلى تعزيز المزيد من الاتساق في السياسات الرامية إلى منع العنف الجنسي والجنساني في سياقات النزاع وسياقات غير النزاع. فعلى سبيل المثال، يمكن لجمع وتعميم البيانات المصنفة حسب وجود أو استخدام الأسلحة في حوادث العنف الجنسي المتصل بالنزاع أن يُستترشد بهما في اتخاذ إجراءات وقائية ووضع سياسات وقائية.

(1) Callum Watson and Aline Shaban, "What happened to demand? Getting small arms control back on track", Non-Proliferation and Disarmament Papers, No. 88 (EU Non-Proliferation and Disarmament Consortium, 2024). متاح على الرابط www.sipri.org/publications/2024/eu-non-proliferation-and-disarmament-papers/what-happened-demand-getting-small-arms-control-back-track

(2) Callum Watson, "Meaningful partners: opportunities for collaboration between women, peace and security, and small arms control at the national level" (Geneva, Small Arms Survey, 2024). متاح على الرابط التالي: www.smallarmssurvey.org/resource/meaningful-partners-opportunities-collaboration-between-women-peace-and-security-and-small

أهمية البيانات

8 - شجعت الجمعية العامة الدول في قرارها 55/77 المتعلق بالمرأة ونزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة على تصنيف البيانات المتعلقة بالوفيات المرتبطة بالأسلحة النارية، حيثما كان ذلك ممكناً، حسب الدخل ونوع الجنس والسن والانتماء العرقي والإثني والوضع العائلي والوضع من حيث الهجرة والإعاقة والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية.

9 - وقد أدت مؤسسات البحوث والمنظمات الدولية دوراً رئيسياً في سد الثغرات في البيانات. وتشير البيانات المتوافرة المصنفة حسب الجنس والعمر إلى أن 91 في المائة من ضحايا الوفيات المرتبطة بالأسلحة النارية على مستوى العالم هم من الرجال والفتيان و 8 في المائة من النساء والفتيات⁽³⁾،⁽⁴⁾. والرجال أكثر عرضة لخطر الإصابة أو القتل بسلاح ناري في سياقات النزاع وسياقات غير النزاع، بما في ذلك عن طريق الانتحار⁽⁵⁾.

10 - وتبلغ نسبة النساء والفتيات من ضحايا عنف العشير 66 في المائة ومن ضحايا العنف الأسري 55 في المائة⁽⁶⁾. وفي بعض البلدان التي ترتفع فيها معدلات قتل الإناث، تُرتكب أكثر من نصف عمليات القتل هذه بواسطة أسلحة صغيرة⁽⁷⁾.

11 - وفي عام 2023، أفادت الأمم المتحدة أن 95 في المائة من ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاع هن من النساء والفتيات⁽⁸⁾. وفي حين أن البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي المتصل بالنزاع والأسلحة محدودة، فقد تبين من تقرير حديث أعدّه معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح أن ما بين 70 و 90 في

(3) Small Arms Survey, “Global violent deaths in 2021”, December 2023. متاح على الرابط www.smallarmssurvey.org/sites/default/files/SAS-GVD-2023-update-FINAL_0.pdf

(4) لا تصل النسب المئوية إلى 100 في المائة بسبب حسابات تقريب الأرقام.

(5) Irena Ilic and others, “Worldwide suicide mortality trends by firearm (1990–2019): a joinpoint (5) regression analysis”, PLoS ONE, 25 May 2022

(6) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، “Gender-related killings of women and girls (femicide/feminicide): global estimates of female intimate partner/family-related homicides in 2022” متاح على الرابط التالي: www.unodc.org/documents/data-and-analysis/briefs/Femicide_brief_2023.pdf

(7) الأمم المتحدة، موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة، الوحدة 06-10، “النساء والرجال وارتباط الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بالنوع الجنساني”، 2018، متاح على الرابط التالي: <https://front.un-arm.org/wp-content/uploads/2019/12/MOSAIC-06.10-2017AV1.0.pdf> Gianluca Boo and Gergely Hideg, “Turning tides: a new surge in global violent deaths”, 4 December 2023. <https://smallarmssurvey.medium.com/turning-tides-a-new-surge-in-global-violent-deaths-0482547f9470>

(8) الأمم المتحدة، ورقة حقائق عن تقرير الأمين العام لعام 2023 بشأن العنف الجنسي المتصل بالنزاع. متاحة على الرابط التالي: <https://www.un.org/sexualviolenceinconflict/wp-content/uploads/2024/04/202404-UN-annual-report-CRSV-factsheet-covering-2023.pdf>

المائة من حوادث العنف الجنسي المتصل بالنزاع التي أُبلغ عنها في ستة بلدان تتوفر فيها بيانات مصنفة انطوت على استخدام أسلحة نارية⁽⁹⁾.

12 - وبالرغم من أن معظم الدول تقوم بجمع بيانات جرائم القتل سنوياً بشكل منهجي، إلا أن أقل من ثلثها يصنف البيانات بحسب استخدام سلاح ناري. وتُنْتَج عادة البيانات المصنفة بحسب الهوية الجنسية و/أو الجنس المتعلقة بجرائم القتل المرتبطة بالأسلحة النارية عند الحاجة، ويتراوح متوسط عمرها بين 6 و 10 سنوات⁽¹⁰⁾.

13 - وتزيد احتمالات تعرض النساء والفتيات للنزوح الداخلي والطردهن من المدارس وتوليهن رعاية المصابين بالأسلحة النارية أو رعاية أفراد أسر القتلى⁽¹¹⁾. وهذا الأمر يمكن أن يقوض تمتعهن الكامل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المشاركة الهادفة للمرأة في تحديد الأسلحة الصغيرة

14 - للنساء والرجال الحق في المشاركة بصورة مجدية في المفاوضات وصياغة القرارات التي تمسهم. وقد أكدت على ذلك الوثائق الختامية التي اعتُمدت في المؤتمر الاستعراضي الثالث، وكذلك في الاجتماعين السابع والثامن من اجتماعات الدول التي تُعقد مرة كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالأسلحة الصغيرة، وذلك من خلال دعوة الدول إلى ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومجدية وآمنة وفعالة وعلى قدم المساواة، بما في ذلك في الأدوار القيادية وعناصر لإحداث التغيير، في جميع عمليات وآليات السياسات والتخطيط والتنفيذ وفي المحافل على جميع المستويات المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل.

15 - وبالرغم من هذه الدعوات، لا يزال تمثيل المرأة ناقصاً في المفاوضات، حيث لا تبلغ نسبة النساء في المتوسط سوى 34 في المائة من الدبلوماسيين في محافل تحديد الأسلحة ونزع السلاح⁽¹²⁾. فخلال الاجتماع السابع من اجتماعات الدول التي تُعقد مرة كل سنتين، على سبيل المثال، بلغت نسبة النساء اللاتي أدلين ببيانات 30 في المائة، وارتفعت النسبة خلال الاجتماع الثامن من هذه الاجتماعات بشكل طفيف لتصل إلى 34 في المائة.

16 - وتتسع الفجوة أكثر عندما يتعلق الأمر بالأدوار التقنية، حيث تمثل المرأة أقل من 12 في المائة من المشاركين في الأدوار المتعلقة بإدارة الأسلحة والذخائر⁽¹³⁾. ولا تزال المرأة تواجه عوائق هيكلية واجتماعية على حد سواء تحول دون مشاركتها الفعالة مثل القوالب النمطية الجنسانية، والمواقف والسياسات

(9) Hana Salama, "Addressing weapons in conflict-related sexual violence: the arms control and disarmament toolbox" (Geneva, UNIDIR, 2023) متاح على الرابط التالي: <https://unidir.org/publication/addressing-weapons-in-conflict-related-sexual-violence-the-arms-control-and-disarmament-toolbox/>

(10) Small Arms Survey, infographic on gender and global violent deaths, 2024

(11) A/HRC/44/29، الصفحتان 9 و 10.

(12) مركز الشؤون الجنسانية ونزع السلاح التابع لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. متاح على الرابط التالي: <https://unidir.org/tools/gender-disarmament-hub/>

(13) Hana Salama and Emma Bjertén-Günther, "Women managing weapons: perspectives for increasing women's meaningful participation in weapons and ammunition management" (Geneva, UNIDIR, 2021). متاح على الرابط التالي: <https://unidir.org/publication/women-managing-weapons>

التمييزية في قطاع الأمن، والافتقار إلى البنية التحتية اللائمة، وعدم المساواة في الحصول على فرص التدريب المتخصص، والتحيز الشعوري واللاشعوري بسبب المعايير الجنسانية السائدة. ويتطلب التغلب على هذه التحديات الاستفادة من الخبرة في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني والتنوع لتحليل العوائق في كل سياق محدد ومعالجتها، بالإضافة إلى إشراك الرجال والفتيان في دعم المساواة بين الجنسين.

17 - ويمكن أن يكون لممارسات من قبيل التوجيهات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في الإدارة العامة والحصص والتواصل والتوعية المراعيين للاعتبارات الجنسانية تأثيراً إيجابياً على زيادة مشاركة المرأة بشكل عام في هذا المجال⁽¹⁴⁾. واعتُبرت زيادة فرص تدريب المدنيين على الأدوار التقنية، وعلى وجه الخصوص، توفير التدريب المحدد الأهداف وإنشاء شبكات الأقران، مثل شبكة الخبراء في مجال إدارة الذخيرة، لزيادة إبراز دور المرأة في الأدوار التقنية، سبلاً رئيسية للنهوض بالمشاركة في هذا المجال⁽¹⁵⁾.

18 - ويؤدي المجتمع المدني أيضاً دوراً هاماً في ضمان فعالية الجهود الوطنية لتحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، سواء كخبراء أو كمنظمات تعمل بانتظام مع الناجين والمجتمعات المحلية المتضررة وتدافع عنهم. ولذلك من المهم ضمان أن تتاح لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والشباب ومع المجتمعات المهمشة الفرص والمعارف والمهارات والموارد للمشاركة في الأعمال الوطنية المتعلقة بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ويسمح ذلك بدمج احتياجات ومنظورات ضحايا العنف المسلح والناجين منه مع تحديد أوجه التآزر بين التدابير الوطنية لتحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وعمل منظمات المجتمع المدني.

سبل المضي قدماً: توصيات للمؤتمر الاستعراضي الرابع

19 - ينبغي للدول الأعضاء أن تعزز المناقشات والاستنتاجات بشأن تحديد الأسلحة الذي يحدث تحولاً في القضايا الجنسانية وأن تستند إليها في برنامج العمل من خلال التوصيات التالية المقدمّة للنظر فيها في المؤتمر الاستعراضي الرابع:

(أ) إعادة التأكيد في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الرابع على الالتزامات السابقة بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني المنبثقة عن المؤتمر الاستعراضي الثالث والاجتماع الثامن من اجتماعات الدول التي تعقد مرة كل سنتين، ومواصلة توسيع نطاق الحوار والعمل بشأن تحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة الذي يحدث تحولاً في القضايا الجنسانية من خلال إدراج مواضيع جديدة، مثل الصلة بين الأدوار الجنسانية (وخاصة تجليات الذكورة) والطلب على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة، مع التركيز بشكل أكبر على دور برنامج العمل في التصدي للعنف الجنساني، ولا سيما العنف الجنسي المتصل بالنزاع. وينبغي أن تأخذ هذه التحليلات في الاعتبار الصلات بين الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والجرائم الجنسانية والأشكال الأخرى للجريمة المنظمة؛

Renata Hessmann Dalaqua, Manaved Nambiar and Hana Salama, "Best practices for gender equality (14) in conventional arms control: survey results" (Geneva, UNIDIR, 2023).

<https://unidir.org/publication/best-practices-for-promoting-gender-equality-in-conventional-arms-control-survey-results/>

(15) شبكة الخبراء في مجال إدارة الذخيرة. انظر <https://disarmament.unoda.org/2023/05/01/information-bulletin-issue-no-9-may-2023/#woma>

(ب) تحسين جهود جمع البيانات المتعلقة بجرائم القتل وأشكال العنف الأخرى، مثل العنف الجنسي المتصل بالنزاع وعنف العشير والعنف الأسري، وتصنيفها حسب الهوية الجنسية و/أو الجنس. ويجب أن تحدد هذه البيانات استخدام سلاح صغير أو عدمه وما إذا كان هذا السلاح قد اقتُني بطريقة غير مشروعة. وحيثما أمكن، ينبغي تصنيف البيانات بشكل أكثر تفصيلاً حسب الدخل والسن والانتماء العرقي والإثني والوضع العائلي والوضع من حيث الهجرة والإعاقة والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية، حيثما تكون هناك حاجة إلى إجراءات محدّدة الأهداف لحماية فئات بعينها تعيش أوضاعاً هشّة؛

(ج) تحديد أوجه التآزر وفرص التعاون مع الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وأهداف التنمية المستدامة، والعمل على أساسها. وبالمثل، ينبغي أن تُدمج المنظورات الجنسية في خطط العمل الإقليمية والوطنية المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل بما يتماشى مع الأطر السياساتية الإقليمية والوطنية. وينبغي أن يدعم المستشارون للشؤون الجنسية أو جهات التنسيق المعنية بالمساواة الجنسية⁽¹⁶⁾ هذا العمل عند الاقتضاء؛

(د) العمل مع الخبراء في مجال الشؤون الجنسية والتنوع لتحديد العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة بصورة مجدية في صنع القرار والتنفيذ المتعلقين ببرنامج العمل، بما في ذلك في المجالات التقنية المتصلة بإدارة الأسلحة والذخائر. وجمع بيانات مصنفة حسب الهوية الجنسية/الجنس تتعلق بالمشاركة في مجال تحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على مستوى السياسات والتنفيذ على حد سواء، ووضع تدابير وخطط محددة السياق للتغلب على العوائق التي تحول دون المشاركة؛

(هـ) تعزيز اتباع نهج شامل في صنع السياسات المتعلقة بتحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من خلال ضمان حصول منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والشباب والمجتمعات المهمشة على الفرص والمعارف والمهارات والموارد الكافية اللازمة للمشاركة في عمليات تحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على الصعد الوطني والدولي والمتعدد الأطراف.

(16) في حين تعرّف المؤسسات المختلفة هذا المصطلح بشكل مختلف، تضم جهات التنسيق المعنية بالمساواة الجنسية عادةً شبكة من الأفراد في وحدات مختلفة يخصصون نسبة مئوية من وقتهم (غالباً ما تكون حوالي 20 في المائة) لدعم تعميم مراعاة المنظور الجنساني من خلال الدعوة وتقديم المشورة والدعم للزملاء ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في مجالات عمل كل منهم والإبلاغ عنه.